mroftalp htehaB ni knil muideM

91 من 42/ تعليق على كتاب تفسير آيات من القرآن الكريم / الظلم / صالح الفوزان / التفسير/ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. تعليق على تفسير سورة ال عمران لشيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى الدرس التاسع عشر - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. ومن قوله يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا - 00:00:19

فريقا من الذين اوتوا الكتاب الى قوله وما الله يريد ظلما للعالمين. يا ايها الذين امنوا ان تطعوا فريق من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين. وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات - 00:00:39

الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا - 00:00:59

واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم لطيف وانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك الله لكم اياته لعلكم تهتدون. ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون - 00:01:19

بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون. ولا تكونوا كالذين تفرقوا من بعد ما جاءهم البينات. واولئك لهم عذاب عظيم. يوم تبيض فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم تذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله - 00:01:49

فيها خالدون. تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق. وما الله يريد ظلما للعالمين ولله ما في السماوات وما في الارض والى الله ترجع الامور بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:02:29

صلى الله وسلم على نبينا محمد على اله واصحابه اجمعين هذه الايات العظيمات من سورة ال عمران فيها عبر وعظات وهداية تحذير من الانقسام والافتراق حث على التمسك بكتاب الله - 00:02:56

سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وبيان ان من تمسك بكتاب الله وسنة رسوله ولزم جماعة المسلمين انه قد هدي الى صراط مستقيم ومفهومه ان من تفرقوا واختلفوا وتمسكوا بمناهجهم - 00:03:27

او تمسكوا بعادات تقاليد تركوا الكتاب والسنة او تمسكوا باقوال رجال تركوا الكتاب والسنة انهم لم يهدوا الى صراط مستقيم وفيها النهي عن الاختلاف ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا كما حصل - 00:03:56

في بني اسرائيل بعد ما جاءهم البينات تفرقهم ليس عن جهل وانما تفرقهم عن عصبية جائتهم البينات من الله سبحانه وتعالى فماذا يكون مصيره اولئك لهم عذاب عظيم ثم ذكر سبحانه ان - 00:04:25

اهل الاجتماع على كتاب الله سنة رسوله الذين اجتمعوا عليهما ولم يتفرقوا انهم تبيظ وجوههم يوم القيامة وهم في رحمة لهم فيها خالدون. جنة الجنة وان الذين تفرقوا واختلفوا تسود - 00:04:53

وجوههم يوم القيامة وتبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم بدأ بهم مع ان ذكرهم متأخر للاهتمام بهذا اما الذين اسودت وجوههم قالوا لهم يوم القيامة اكفرتم بعد ايمانكم - 00:05:17

توبيخ لهم ذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله وهي الجنة وفيها خالدون ثم قال تلك اي هذه الايات ايات الله نتلوها يتلوها جبريل على الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:05:42

يتلوها عليك بالحق وما الله يريد ظلما للعالمين الذين اسودت وجوههم وبشروا بالنار الذين ابيضت وجوههم وبشروا بالجنة هذا هو العدل من الله هذا عدل من الله ولم يظلم احدا بل جاز كلا - 00:06:08

بعمله هذا عدل من الله سبحانه وتعالى ثم قال ولله ملك السماوات والارض الملك كله بيد الله والهداية بيد الله والخير كله بيد الله والشر بقضاء الله وقدره فيجب ان يرجع الى الله سبحانه وتعالى - 00:06:31

ويطلب منه الهداية والاستقامة يطلب منه الثبات على الحق فان الله هو الذي يملك ذلك. يملك القلوب يقلب القلوب سبحانه يملكها ويقلبها بسبب اعمال اصحابها وانحرافهم عن الحق والى الله ترجع الامور - 00:06:55

امور الخلائق لبعثهم وجزائهم حسابهم ويرجع الى الله في عمل الانسان في هذه الدنيا ما يشاء لكنه راجع الى الله لا محالة وسيجازى بعمله فلا ينسى هذا اليوم لا ينسى الرجوع الى الله - 00:07:23

والوقوف بين يديه سبحانه وتعالى ولا يتمادى به الهوى والعصبية والحزبيات والانقسامات فان الله له بالمرصاد يوم القيامة الواجب اتباع ما جاءت به الرسل لا سيما خاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم. ومن خالف منهج الرسل - 00:07:46

فانه يهلك نفسه يوم القيامة. انه ضيع اسباب النجاة ولا يرد الى الدنيا ليستدرك فهو واجه حسابه الذي لا خلاص له منه اما في هذه الدنيا يمكن الانسان يخطي يمكن يذنب - 00:08:13

لكن باب التوبة مفتوح ان كان يستدرك ان كان يرجع الى الله والله يتقبل سبحانه وتعالى. اما في الاخرة ما في توبة يغلق باب التوبة عند قيام الساعة يغلق باب التوبة فلا توبة - 00:08:37

انتهى وقت التوبة هذا بالنسبة لجميع الخلق واما بالنسبة للافراد وكل واحد يغلق باب التوبة عنه عند حضور الاجل وعندما تبلغ روحه الغرغرة يغلق عليه باب التوبة نتذكر هذا يا اخوان - 00:08:59

في سيرنا الى الله سبحانه وتعالى لا تأخذنا الاهوى عصبيات والانقسامات الانتصار لفلان والحق على فلان وما اشبه ذلك علينا ان نقصد الحق ونلتزم به ونترك ما سواه وان نتوالى في الله ونتعادى في الله - 00:09:22

عز وجل في الله ما هو لاجل الدنيا ولاجل الهوى او لاجل المنهج او لاجل بل في الله سبحانه وتعالى توالى في الله ولا نعادي احدا الا في الله لا نعاديه من اجل الدنيا من اجل الهوى من اجل - 00:09:49

انه من اتباع فلان وانه بل نعاديه في الله عداوة في الله سبحانه وتعالى يجب ان نعرف هذا ونتصوره والله جل وعلا اقام علينا الحجة في هذه الايات في غيرها من القرآن اقام علينا الحجة - 00:10:09

نعم قال رحمه الله تعالى فيها مسائل في هذه الايات ثمان مسائل تنبهوا الى مسائل عظيمة مفيدة نعم الاولى معرفة سبب النزول يدل على شدة الحاجة لها. فاذا احتاجوا فكيف بغيرهم - 00:10:30

نعم معرفة سبب للنزول نزول الايات هذا فيه فائدة عظيمة لذلك الف العلماء كتبا في اسباب النزول بيان اسباب النزول وذكرها المفسرون في مواطنها من التفسير لاهمية معرفة اسباب النزول - 00:10:54

فهذه الايات نزلت بسبب وذلك ان الاوس والخزرج من الانصار قبيلة واحدة اخوة في النسر وكانت بينهم عداوة في الجاهلية عداوة شديدة قامت بينهم حروب استمرت اكثر من مئة سنة - 00:11:17

وهي حروب قائمة يوم بعاث يسمى يوم بعاث من ايام العرب وهو حرب قائمة بين الاوس والخزرج في المدينة فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم اليهم جمعهم الله عليه - 00:11:44

وذهبت العداوة بينهم صاروا اخوانا متحابين متعاونين بسبب النعمة لهذا الرسول صلى الله عليه وسلم واتباعه والجهاد معه فذهب ما بينهم من عداوة وقتال وصار يجلس بعضهم الى بعض ويحب بعضهم بعضا - 00:12:05

في ذات يوم مر يهودي خبيث على مجلسهم وهم الاوس والخزرج في هذا المجلس تغاظه اجتماعهم وكاد مكيدة ليفرقهم بها فجلس

اليهم ذكرهم بيوم بعاث وما جرى بينهم والاشعار التي قالوها فيما بينهم كل واحد يهجو - 00:12:36
الاخر ذكرهم بذلك وقال كيف تجتمعون وانتم ماض عليكم هذا الشيء وانتم اعداء لم لا تأخذون بالثأر بعضكم من بعض ذكرهم الجاهلية ذكرهم الحرب التي بينهم وذكرهم الاشعار التي قالها بعضهم في بعض من الهجاء - 00:13:11
عند ذلك اثر فيهم اثر فيه وذكرهم الجاهلية تأثر هذا فيه وتثاور الحيان والعياذ بالله وتواعدوا الحرب من الغد فانزل الله هذه الايات يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا طريقا من الذين اوتوا الكتاب - 00:13:39
وهو هذا الخبيث ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب. ما قال ان تطيعوا اهل الكتاب لان الكتاب فيهم صالحون فيهم مؤمنون لكن فريقا من اهل الكتاب ان تطيعوا فريقا من الكتاب يردوكم - 00:14:05
بعد ايمانكم كافرين. اذا اطعتموهم ارتددتم عن هذا الدين ارتدتم عن هذا الدين الذي من الله به عليكم. وعدتم للجاهلية لظلامها وشرورها يردوكم على اعقابكم على ما كنتم عليه يردوكم بعد ايمانكم بعد ايمانكم. انتم امنتم بهذا الرسول وبهذا القرآن - 00:14:25
فاذا اطعتم هذا الخبيث وغيره من اعدائكم اليهود يردوكم بعد ايمانكم هذا فيه ثبوت الردة وان الانسان قد يرتد والعياذ بالله وان كان من الصالحين قد يرتد فلا يأمن الانسان على نفسه - 00:14:57
يخاف من الردة ويحذر من اعداء الله ومن مذاهبهم ومن انظمتهم ومن كيدهم للمسلمين يحذر من هذا ردوكم بعد ايمانكم كافرين هذا هو سبب النزول بهذه الايات خرج اليهم رسول الله - 00:15:19
صلى الله عليه وسلم واصلح بينهم سوى النزاع الذي بينهم فاقبل بعظهم على بعظ يسلم بعظهم على بعظ ويقبل بعضهم بعضا وعادت اليهم عادت اليهم طريقتهم الصحيحة الايمانية الاسلامية لا نأمن من اعداء الله لا نأمن من اليهود والنصارى مع انهم اهل كتاب - 00:15:46
كيف بالكفار الذين ليسوا اهل كتاب لانهم اهل الكتاب لا نأمن من اعدائنا ولا نضع الثقة بهم ولا نأتمنهم على ديننا كان الواجب على المسلمين نعم لا مانع يتعاملون مع الكفار فيما اباح الله - 00:16:20
لا مانع يتعاهدون معهم تعاهدون معهم لوضع الحرب لنشر الامان بينهم لا مانع من المعاهدات ولا مانع من المتاجرة معهم لا مانع من هذا لكن اننا نضع الثقة بهم ونتخذهم بطانة نتخذهم محل الثقة - 00:16:43
هذا لا يجوز للمسلم نعم الثانية الخوف على مثلهم الردة الردة بذلك فكيف بمن دونهم؟ الخوف على الصحابة الخوف على الانصار من الردة يردوكم بعد ايمانكم فكيف بغيرهم ممن يأتي بعدهم - 00:17:09
كيف لا يخاف من الردة؟ كيف ينخدع باعداء الله يضع الثقة بهم بل يجب على المسلمين ان يكونوا على حذر من كيد الكفار ودسائسهم فهم لا يزالون ولن يزالوا يكيدون للاسلام والمسلمين - 00:17:35
يحيكون الدسايس هذه طريقته نعم الثالثة فاذا كان الانصار الذين هم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد المهاجرين اذا اطاعوا الذين اوتوا الكتاب اطاعوهم في امر دينهم ارتدوا فكيف بغيرهم - 00:17:58
كيف لا يرتد غيرهم ممن انخدع بهم ووضع الثقة بهم واطاعهم فيما يملون عليه ناس الثالثة النفي من اوتي الكتاب من يدعو الى الردة مثل ما ان فيهم من يدعو الى الله - 00:18:25
الله جل وعلا قال ما قال ان تطيعوا اهل الكتاب يردوكم بل قال فريقا من اهل الكتاب دل على انهم ليسوا كلهم كذلك بل فيهم مؤمنون مسلمون اخوان لنا لا يريدون لنا الا الخير - 00:18:46
لا يريدون لنا الا الخير وهم الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم. كانوا متمسكين بدين الانبياء فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم امنوا به هؤلاء اهل مصر. فان كان اصلهم اهل الكتاب - 00:19:06
الله لم يعمم ويؤخذ من هذا انه لا يصدر الحكم عاما بل لا بد ان يقيد حكم على الناس لا يصدر عاما انما يقيد نعم الرابعة التصريح بان ذلك بعد الايمان - 00:19:27
اي نعم هذا بعد الايمان فكيف بالذي ايمانه ضعيف كيف بالجاهل؟ الخطر عليه اشك هؤلاء صحابة مؤمنون علماء ومع ذلك لو اطاعوا

فريقا من اهل الكتاب ارتدوا عن الدين فكيف بغيرهم - 00:19:48
نعم الخامسة لطف الله تعالى بعبده بدعوتهم لهذا الوصف لعباده. نعم لطف الله تعالى بعباده. نعم. لهذا الوصف. اي نعم قال جل وعلا يا ايها الذين امنوا مع انهم حصل منهم ما حصل - 00:20:13
ولكنه لطف بهم فناداهم باسم الايمان الذي يقتضي منهم ان يتركوا ما خالف الايمان ولا يطيعوا اعدائهم وهذا من التلطف في الخطاب والتلطف في الخطاب هذا امر طيب ومؤثر قولوا للناس حسنا - 00:20:38
قل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزه بينهم والخطاب له تأثير اذا كان خطابا طيبا ولطيفا خطاب الدعوة الى الله والتأليف بين الناس اثر هذا فاذا كان قاسيا - 00:21:04
فانه على العكس يزيد الشر شرا ففيه لطف الخطاب الدعوة الى الله عز وجل نعم السادسة استبعاد الكفر ممن تتلى عليهم ايات الله وفيهم رسوله. فاذا مضت الثانية فالاولى باقية - 00:21:24
الله سبحانه وتعالى قال كيف تكفرون شوف سماه كفر كيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله القرآن تتلى عليكم ايات القرآن والثانية فيكم رسوله محمد صلى الله عليه وسلم اعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في بعض الامر لعنت - 00:21:46
فوجود الرسول صلى الله عليه وسلم ووجود القرآن يستبعد معه ان يطيع هؤلاء عدوهم من اليهود. استبعد كيف هذا؟ كيف؟ هذا هذا استغراب كيف تكفرون وانتم عندكم ما يمنعكم من الكفر وهو الكتاب - 00:22:14
ووجود الرسول صلى الله عليه وسلم واذا مضت الثانية وهي الرسول صلى الله عليه وسلم توفي الكتاب موجود القرآن موجود هذي عواصم من الردة لمن تمسك بها في وقت الرسول الامران. جود القرآن الذي يتلى ووجود الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:22:38
مات الرسول صلى الله عليه وسلم القرآن موجود وهو كافي لمن تمسك به كاف له فلا تطع احدا الا اذا وافق الكتاب لا تطع احدا الا بما يوافق هذا الكتاب - 00:23:03
ليعصمك من الردة عن الدين فالقرآن عصمة باذن الله وسيأتي قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا. نعم السابعة ان ايات الله لا نظير لها في دفع الشر في سائر الكلام. كما ان رسوله لا نظير له في الاشخاص - 00:23:24
في نفع ذلك لا نظير للقرآن في دفع الشكوك والاوهام والضلالات مهما حسن الكلام وجين وصدر عن علماء فان القرآن احسن منه. ما احسن من الله حكما ومن اصدق من الله حديثا - 00:23:48
من اصدق من الله حديث ومن اصدق من الله قيلا القرآن لا يساويه كلام من كلام البشر ابدا لا كلام العلماء ولا كلام الحكما ولا القرآن كلام الله جل وعلا - 00:24:13
كذلك الدعاة من البشر مهما بلغوا من العلم هو التقوى لن يبلغوا مبلغ الرسول صلى الله عليه وسلم العالم الصالح التقي نعم له مكانة لكنه ما ينزل منزلة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:24:32
رسول لا ينال منزلته احد من البشر عليه الصلاة والسلام نعم الثامنة الرد على اعداء الله الذين زعموا ان القرآن لا يفهم معناه الرد على اعداء الله الذين اغلقوا القرآن على الناس وقالوا ما يفهم معناه. قرآن ما - 00:24:54
ما يفهمه الا الراسخون في العلم ما هذا كلام باطل. القرآن متنوع فيه اشياء يعرفها كل احد حرمت عليكم الميتة هذا فيه غموض حرمت. حرمت عليكم الميتة لا تقربوا الزنا انه كان فاحشا - 00:25:18
وساء سبيلا الربا حرمه الله تحريما صريحا وتوعد عليه ولعن من اكله او دفعه او شهد عليها وكتب واضح له ففيه اشيا واظحة الشرك حذر الله منه ما تكاد تخلو صورة - 00:25:43
من القرآن الا وفيها التحذير من الشرك واضح هذا في غموض هناك اشياء تحتاج الى العلماء ما في شك هناك اشياء للقرآن تحتاج الى العلل ولهذا يقولون عن ابن عباس رضي الله عنه. القرآن على اربعة اوجه - 00:26:05
منه ما يفهمه كل احد هو منهم ما لا يعذر احد بجهله مثل الشرك والتوحيد والكفر والايمان هذا ما يعذر احد بجهله لازم تبحث عنه وتفهمه ومنه ما يعلمه الراسخون في العلم - 00:26:26

وهو المتشابه المتشابه من القرآن لا يعلمه الا الراسخون في العلم الراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربه والقسم الرابع لا يعلمه الا الله جل وعلا وهو - 00:26:44

عواقب الامور وما في الجنة والنار ما في الجنة من الثمار والفواكه والنعيم لا يعلمه الا الله. كذلك ما في النار من العذاب لا يعلمه الا الله ففيه اشياء لا يعلمها الا الله وهي عواقب الامور ومآلات - 00:27:04

الامور الامور الذي لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى. كيفية الاسماء والصفات لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى فهناك القسم الرابع لا يعلمه الا الله نعم التاسعة ان الاعتصام بالله جامع - 00:27:26

ان الاعتصام بالله جامع للناس جامع يعني للناس للمؤمنين اذا اعتصموا لله عز وجل واستعانوا به فانهم يجتمعون ان الاعتصام بالله جامع ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم - 00:27:50

الاعتصام بالله هو الذي يجمع الناس نعم العاشرة ان الطرق فيها المعوج وفيها المستقيم نعم الطرق وهي التي يسير عليها الناس هي المعوج وفيها المستقيم لقوله فقد هدي الى صراط مستقيم - 00:28:14

المستقيم هو اللي هو المعتدل الذي لا اعوجاج فيه وهو صراط الله سبحانه وتعالى واما غيره من الطرق والمناهج والمذاهب فان فيها المعوج كثير فيها الاعوجاج ولهذا قال جل وعلا وان هذا صراطي مستقيما - 00:28:39

فاتبعوه ولا تتبعوا السبل يتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون صراط الله مستقيم وغيره من المناهج والمذاهب والاقوال فيها المستقيم وفيها المعوج واكثرها معوج ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:04

فسر هذه الاية بمثال للصحابة حيث خط خطا مستقيما وقال هذا صراط الله وخط الى جانبيه خطوطا قال وهذه سبل الله جل وعلا يقول ولا تتبعوا السبل تفرق بكم. قال وهذه سبل على كل سبيل منها الشيطان - 00:29:34

يدعو الناس اليه كمان حاذ عن الصراط المستقيم وقع في هذه السبل المنحرفة فلا نجاة الا بالاعتصام بالقرآن الكريم والسنة النبوية هذا هو العاصم من الضلال العاصم من دعاة السوء - 00:30:01

كل يريدك تجي معه لكن اذهب مع الله جل وعلا مع رسول الله لا تذهب مع من يدعونك الى مذاهبهم ومناهجهم كتبهم وشبهاتهم لا تذهب معهم كل ما خالف كتاب الله - 00:30:28

وسنة رسوله ما هو باطل نعم ايه حق تقاته يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ما حق تقاته فيها تفسيران تفسير الاول ما جاء عن ابن مسعود رضي الله عنه حق تقاته - 00:30:49